Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقبلت عليها وهي تحن وتأن جارية من العينين دموعها منحية من الأحزان ضلوعها وضمتها إلى صدرها وشبكت عليها بعشر اناملها وهي تقول يا يتيمة مسلم عظم الله لك الأجر احسن الله لك العزى في أبيك فلقد صار إلى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه.

قال فلما سمعت تلك اليتيمة من طوعة ذلك الكلام بكت بكاءً شديداً ونادت وا ويلاه وا ابتاه وا مسلماه وا مصيبتاه وا عظم حزناه وا حسيناه وا قتيلاه وا ضيعتاه من بعدك يا أبي عبد الله وا غربتاه وا رجالاه ولسان حالها يقول:

نادت أو منها القلب محزون تبكي أو تجري ماي لعيون
مني أم الخدر يا بوي والصون ترضى علي يا نور لعيون
هادي الهدى بنت يسلبون كلمن لها غياب يلفون
ونا غائبي بالترب مدفون متى يا قطيع الرأس تلفون
قطت الرجا امن أهلي أو لظنون ما ظنتي الغياب لي ايجون
يا ياب مسلم رحت عني أو يتمني من صغر سني
بديار غربة تيهتني بيد الأعادي سيبتني
يا ياب ما انته اللي دللتني ما ضيقت خلقي أو لاهنتني
على ويش يابويه عفتني يتيمة ذليلة اسود متني

قال ثم أن طوعة اقبلت على زينب (ع) وقالت لها يا سيدتي ومولاتي يا مسبية انتي من تكونين ومن هذا المغلل المقيد بالحديد الذي على صدره الجامعة والزنجيل في عنقه ولمن هذه الرؤوس المضيئة كالشموس الصاحية ولمن هذه السبايا الصغار والكبار كأنهن الأقمار على ظهور الجمال بلا غطا ولا وطا ولا ستر ولا قا على عجف هزل بلا محامي ولا كفيل ولا شفيق سوى هذا العليل ثم إنها جعلت تبكي وتقول:

نادت أو منها القلب محموس لمن هالسبايا امكشفه الروس
ووجوهها تزهى كالشموس ما بينهن طفلة عروس
ترى امصامكم ايشيب الروس دهركم امولي صار بنكوس

قال الراوي: فلما سمعت زينب (ع) كرم طوعة تزفرت زفرة عظيمة كادت روحها أن تخرج معها فقالت لها طوعة اجريتي مدامعي على خدودي واحنيتي على ظلوعي بسؤالك هذا